جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2024 – 2025
المستوى: سنة ثالثة ليسانس
التخصص: تاريخ

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني الدورة العادية

في مقياس المشرق الإسلامي مابين القرنين8–15م.

الجواب الأول: (07 نقاط)

1. شرح المصطلحات التالية: 3ن

–الشيعة الإسماعيلية: وتعرف بالباطنية ويبدأ تاريخ الإسماعيلية كحركة مستقلة عندما نشا الجدل حول خلافة الإمام"جعفر الصادق"،ت148هـ/ 765م، حيث أن جعفر الصادق عين ابنه إسماعيل خليفة له عن طريق النص ومن شرعية هذا التعيين استمدت الإسماعيلية اسمها، وإسماعيل بن جعفر توفي في حياة أبيه سنة 145هـ/761م، فذهبت الإسماعيلية إلى أنّ الإمامة تنتقل إلى ابنه" محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق" وتعتبره صاحب الحق الشرعي في خلافة إسماعيل، وترى أنّ جعفر الصادق قد عيّنه بنفسه مكان أبيه بعد وفاته.

– ديوان الخراج: هو شكل من أشكال النظم الإدارية المتبعة في دول الخلافة الإسلامية، ويُعد الخراج من بين الموارد الهامة لبيت مال الدولة، وهو يتعلق بالضريبة على الأرض.

– بيت المال: هو مؤسسة إدارية في الدولة الإسلامية مهمتها إدارة مداخيل الدولة ومصاريفها العامة، وهو أصل كل الدواوين ويقع تحت إشراف الخليفة وهو وحده يختم عليه.

2. بيان أسباب اختيار الفاطميين لمصر على إثر انتقالهم للمشرق:.....2ن

–أسباب طبيعية: تتمثل في الموقع الاستراتيجي كونها تتوسط العالم الإسلامي جغرافيا، كما أنها تزخر بموارد طبيعية وكثرة أرزاقها فضلا عن مكانتها الوسطى في قلب العالم الإسلامي+ إشرافها على نهر النيل.

–**أسباب تاريخية:** كانت تشكل مركزا حضاريا في العصر الوماني والبيزنطي.

–أسباب سياسية: حتى تكون للفاطميين دولتهم القائمة بذاتها وليس على أنقاض ما قبلها من دول المشرق الإسلامي.

–أسباب اقتصادية: كونها محطة تبادل اقتصادي جيو استراتيجي يربطها بشبكة طرق مع مختلف أجزاء أوربا وآسيا وإفريقيا.

3. أربع أعمال(منجزات) للفاطميين بمصر بعد دخولها:.....2ن

– كان أول عمل قام به جوهر بعد فتح مصر هو اختطاط مدينة جديدة بناءا على توجيهات الخليفة المعز تكون مدينة ملكية وعاصمة لإمبراطورية عالمية شاملة تظم جميع الأراضي الإسلامية وهي مدينة القاهرة عام 970م.

– كما منح عهد الأمان للمصريين بترك حرياتهم الدينية والمذهبية ، وجاء في الاتفاقية (إعزاز المصريين وحمايتهم –معالجة الحالة الاقتصادية –تأمين طرق الحج – منح الحريات للأقليات الدينية من المسيحيين واليهود) وهو إجراء ماهر لكسب تأييد المصريين.

- فتح دار الضرب بالفسطاط والتي كانت معطلة آخر عهد الإخشديين وضرب سكة عليها اسم المعز لدين الله سنة358هـ/969م.

- بنا جوهر بالقاهرة القصر الكبير للخليفة وحريمه ورجال دولته وعساكره لكن القصر انفتح على عامة الناس من بعد في عهد المستنصر بالله، كما أسس جامع الأزهر وهو أكبر جامع بمصر وكان قبله جامعان فقط : جامع عمر بن العاص في الفسطاط ، وجامع أحمد بن طولون في القطائع، وقد ابتدأ بناءه في أفريل970م خلص في سنتين و3اشهر، وفُتح لأول مرة للصلاة فيه يوم الجمعة 21يونيه972م (7رمضان361هـ).

الجواب الثاني: (07 نقاط)

1. مكونات التركيبة البشرية لسكان مصر قبل وبعد مجيء الفاطميين:.....2ن.

قبل: القبط –الروم –العرب –الأحباش–الأكراد –الأرمن –الأتراك/ بعد: أضيف لهم البربر–السودان –الصقالية.

2. تحليل ومناقشة المقولة التالية وبيان سياقها التاريخي:.....2ن.

" ملوك قدمهم الاستحقاق، ووزراء فضلهم الفطنة والرأي، وعليّة أنهضهم اليسار، وأوساط ألحقهم بهم التأدب، والنّاس بعدهم زبد جفاء وسيل غثاء"، وردت عند المؤرخ الجغرافي الفارسي"أبي بكر الهمذاني" في كتابه: مختصر البلدان، وهو يقصد بأنّ المجتمع المشرقي كان مقسما لطبقات تتألف من ملوك، ووزراء، وميسوري الحال، وعلماء وأدباء، ثم عامة وهم الغوغاء ويمثلون الأكثرية في المجتمع إلاّ أنّ أثرهم قليل.

3. المقارنة بين تقسيمات طبقات المجتمع المشرقي عند كل من القاضي النعمان في كتابه "المجالس والمسايرات" والمقريزي في كتابه" إغاثة الأمة" مع الاستنتاج:.....3ن.

-**القاضي النعمان مؤرخ الدولة الإسماعلية** يقسم المجتمع إلى خمس طبقات فيذكر: أولا:الجند والخليفة– ثانيا:أعوان الوالي من القضاة والعمال والكتاب ونحوهم– ثالثا:أهل الخراج من ملاك الأراضي– رابعا:التجار وذوي الصناعات–خامسا:الطبقة السفلى وأهل الحاجة والمسكنة.

- بالنسبة **للمقريزي** في كتابه :**إغاثة الأمة** وضع 7 تقسيمات للناس بالمجتمع المصري وهي: القسم 1:أهل الدولة– القسم الثاني2:أهل اليسارمن التجار وأولي النعمة ذوي الرفاهية –القسم3:الباعة وهم متوسطو الحال من التجار /القسم 4:أهل الفلح –/القسم5:الفقراء وهم جل الفقهاء وطلاب العلم والكثير من الجند –القسم6:أرباب الصنائع والأجراء وأصحاب المهن – القسم7:ذوو الحاجة والمسكنة الذين يتكففون الناس ويعيشون منهم/ **ومنه نستنتج:** وبناءا على كل ماذُكر يتضح بأن تقسيم الطبقات الاجتماعية في مصر الفاطمية كان على النحو التالي: أ/الطبقة الخاصة: وتشمل الأسرة الحاكمة – الأشراف–أرباب الوظائف– أصحاب السيوف والأقلام – أصحاب الدواوين والوظائف الدينية وغيرهم .ب/الطبقة العامة: وتشمل التجار –الباعة– أصحاب الصناعة والحرف – الفقهاء–أهل الذمة –العبيد.

الجواب الثالث: (6 نقاط)

1. أهمية إنشائهم للمكتبات وإبراز دورها التعليمي:.....3ن.

– اهتم الفاطميون بإنشاء المكتبات ، فألحقوا بالقصر الشرقي الكبير مكتبة زودوها بأندر المؤلفات في مختلف العلوم والفنون وكان تجار الكتب يعرضون على موظفي مكتبة القصر أندر الكتب التي يعثرون عليها ، وكانت **مكتبة العزيز** على سبيل المثال تتوفر على مايزيد عن 20 نسخة من كتاب التاريخ " **الطبري** " و 30 نسخة من كتاب "**العين**" **للخليل بن أحمد الفراهدي** و 10 نسخ من كتاب " **الجمهرة** " **لابن دريد** وكان بمكتبة القصر 40 خزانة بها كتب في سائر العلوم ، الفقه ، النحو ، اللغة الحديث ، التفسير ، التاريخ ، سير الملوك ، الفلك و الكمياء ..إلخ.

– ومن أهم المراكز الثقافية **بمصر دار الحكمة** التي أسسها **الحاكم بأمر الله سنة 395 هـ** ، وأطلق عليها هذه التسمية رمزا للدعوة الشعبية، وقد زود الحاكم هذه الدار بمكتبة عرفت باسم دار العلم حوت الكثير من الكتب ، وقد جذبت دار الحكمة العديد من أعلام المشرق أمثال:الرحالة الفارسي **ناصر خسرو**.

2. نشاط الحركة العلمية على عهدهم خصوصا في مجال"علم التاريخ":.....3ن.

– فتح الفاطميون حاضرة خلافتهم للعلم والعلماء والطلاب منذ عهد المعز وحذا الخلفاء من بعده حذوه فصارت تعقد المجالس العلمية والأدبية بقصورهم ويدعون اليها الفقهاء والعلماء والأدباء فيتناظرون بحضرتهم واتسع نشاط علماء الدعوة في تأليف الكتب منهم :**القاضي النعمان** من كبار رجال القضاء والأدب وصاحب الفضل في نشر الثقافة الفاطمية التي تتصل بالدعوة الاسماعلية ومن مؤلفاته في ذلك :«**دعائم الاسلام في ذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام**»، «**المجالس والمسايرات**»، «**افتتاح الدعوة**». وقد نهج الوزير **ابن كلس يعقو**ب في كتابه «**مصنف الوزير**» على منهج كتاب الدعائم،

–كما كان لتشجيع الفاطميين للعلماء والكتاب أثره في ظهور طائفة كبيرة منهم في مصر فاشتهر من المؤرخين أبو **الحسن علي بن محمد الشابشتي 388هـ**، والذي اتصل بخدمة الخليفة العزيز فولاه خزانة كتبه واتخذه من جلسائه وندمائه ومن مصنفاته: **كتاب**« **الديارات**» أورد فيه أخبارا عن أديرة العراق و الجزيرة و مصر ومن المؤرخين أيضا **الأمير المختار عز الملك المعروف بالمسبحي ت 420 هـ**، وكان من جلساء الخليفة الحاكم بأمر الله ، وتولى في أيامه بعض المناصب و اهتم بكتابة التاريخ و ألف فيه عدة كتب منها : تاريخه الكبير المسمى«**بتاريخ مصر**»؛ ومن أعلام المؤرخين أيضا **أبو عبد الله القضاعي ت454هـ** وكان من أقطاب الحديث و الفقه الشافعي وله كتاب في **خطط مصر** سماه «**المختار في ذكر الخطط و الأثار**».

الأستاذة/ حناش